

2/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية |

٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

هذا المقدمة التي ذكرناها وهي مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في اصول التفسير مثل ما ذكرنا لها قيمتها ولها مكانتها وينبغي لطالب
العلم ان يلم بها وان يقرأها عدة مرات وان يتقن معانيها لأن شيخ الاسلام ابن تيمية كتب هذه هذه الرسالة - [00:00:15](#)

لتكون مفتاحا لكل طالب علم للدخول في كتب التفسير وفهم عبارات العلماء طيب نحن قرأنا في هذه المقدمة في مجلسنا الاول
وهذا هو المجلس الثاني وقفنا عند تفسير الصحابة لما ذكرنا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا - [00:00:38](#)
ان الشيخ السامي ابن تيمية يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كله لأن الله يقول وانزلنا إليك الذكر لتبيين للناس
للناس ما نزل إليهم. وبينما القول يعني آآ - [00:00:58](#)

آآ قول المتوجه في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هل فسر القرآن كل او لا؟ وذكرنا ان القرآن نساء عربي مبين واضح وان
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعلمون معاني كثير من الآيات. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح انه رد انه فسر ما ما
احتاج الناس اليه في ذلك الوقت - [00:01:13](#)

واما ما كان واضحًا فلا يحتاج إلى تفسير. طيب بعدها تكلم المؤلف عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم انتقل إلى تفسير الصحابة.
نشوف ماذا قول تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:01:33](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى اصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع.
لا ولهذا كان النزاع ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا - [00:01:53](#)

قبلها قبلها نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين
اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف - [00:02:15](#)

كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. كما قال مجاهد عرضت المصحف
قال ابن عباس اوقفه عند كل آية منه واسأله عنها. ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - [00:02:42](#)
ولهذا يعتمد على ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغير مؤمن من صنف في
التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير - [00:03:02](#)

الصحابه كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن في
استنباط والاستدلال. طيب يعني الان عندنا ما يسمى بمراتب التفسير. او بوجوه التفسير كيف - [00:03:22](#)

القرآن وهذا كله يدور حول ما يسمى بالتفسير بالمؤلف او التفسير بالاثر يعني يقصد بذلك ان طريقة العلماء في تفسير القرآن وهو بدأ
من طريقة السلف فان السلف صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

فسر القرآن مما كان الناس يحتاجون اليه ثم ان الصحابة رضي الله عنهم تلقوا هذا التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوه
وأتقنوه وزادوا عليه ما احتاجوا اليه بعد ذلك. ولذلك الصحابة لم يفسروا القرآن ايضا كاملا - [00:04:02](#)

وانما يعني كان تفسيرهم لمن كانوا يحتاجون اليه من العبارات التي كانت غامضة يحتاجون اليه واكتبوا اكثرا الصحاوة تفسيرا
واهتماما به ابن عباس رضي الله عنه فله روایات كثيرة اخرجها البخاري ومسلم وغيرهم من اهل السنن - 00:04:19
وجمعت جمع تفسير ابن عباس وحق حتى قيل انه كتب كتب في زمانه ابن عباس كان تلامذته يكتبون عنه يعني ذكر عن سعيد
بن جبير رحمة الله ومجاهد كان مجاهد يأتي بالألواح - 00:04:40

ويسائل ابن عباس ويكتبوا اخذوا تفسير ابن عباس رضي الله عنه وجمع لكن اه ينبغي الحذر كل الحذر مما ينسب لابن عباس لأن ابن
عباس له روایات وله طرق وبعض هذه الطرق واهية لا تصح - 00:05:01

بل انه كذب عليه كثير لانه لما كان قد اشتهر بين الصحابة بالتفسير ايضا كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن آل البيت
نسب اليه الكثير ولذلك هناك كتاب - 00:05:16

ينبغي ان ينتبه اليه وهو كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس خلفه الفيروز بادي واكتبه يعني لا يصح السيوطي في الاتقان نبه
على ذلك. وقال ان هناك طرق ابن عباس لا تصح - 00:05:33

وهي رواية الكلبي عن السدي يعني عن ابي صالح عن ابن عباس قال هذا اسناد مظلم وهذا تسمى بسلسلة الكذب ينبغي
الحذر منها ليس كل ما ورد عن الصحابة مقبول لا بد ان ينظر في في اسانيده. والصحابة الذين اشتهر عنهم التفسير ابن عباس في
مقدمتهم - 00:05:55

وابن مسعود وعلي رضي الله عنه وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت هؤلاء يعني يعدون من المكثرين من التفسير من الصحابة. والنزاع
بين الصحابة كما ذكر شيخنا قليل جدا كانوا متفقين حتى ان ابن عباس اذا - 00:06:20

اذا جاءه جاءه سائل يسألة عن اية قال هل سألت غيري؟ قال نعم سألت عليا قال فثم فسرها له وقال كانه يعني يرى ان ما
قاله علي هو هو ما قاله ابن عباس لا فرق - 00:06:41

انما اختلاف العبارات. فكان النزاع بينهما قليل جدا واما في التابعين فهو اكثرا. لاتساع اتساع رقعة الاسلام وكثرة التابعين. لأن التابعين
اكثر من الصحابة وهكذا وكل ومن جاء بعد التابعين من تابعي التابعين - 00:06:56

من ائمة الاسلام ومن جاء بعدهم على طبقات طبقات القرون تجد الاختلاف كل ما كل ما زاد العدد زاد الاختلاف وكلما قل العدد كثر
الاجتماع وقل الاختلاف كما ذكر ثم لما تكلم هو على عن يعني عن تفسير الصحابة وان له مزايا. اولا قلة النزاع بينهم. ثانيا -
00:07:16

انهم لم يفسروا القرآن كاملا وانما فسروا ما احتاجوا اليه. ثالثا قربهم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان تفاسيرهم منقوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا معرفتهم باللغة العربية - 00:07:43

اتقانهم لها لأنهم عرب. هم عرب نزل القرآن بلسانهم ثم جاء بعدهم تلامذة الصحابة وهم وهم التابعين. لأن الصحابة تفرقوا في
الامصار فكان ابن مسعود وعلي في الكوفة ابن مسعود في مكة وابن عباس في مكة وابي وزيد في المدينة - 00:07:53
واصبح هناك مدارس مدرسة التفسير في الكوفة وفي مكة وفي البصرة وفي المدينة ونحو ذلك توسيع واصبح التلاميذ من
التابعين كثير جدا والتابعين اخذوا اخذوا التابعون اخذوا التفاسير من الصحابة - 00:08:12

وتلقوا جميع التفسير حتى ذكر ان من اشهر من تلقى تفسير القرآن كاملا مجاهد رضي الله عنه رحمة الله مجاهد بن جبر السدوسي
مجاهد بن جمر مجاهد بن جبر رحمة الله - 00:08:31

اخذ التفسير كله عن ابن عباس يقول عرّضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرّظات اوقفوا عند كل اية واسأله عنها حتى قال سفيان
الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسب به - 00:08:48

يكفيك ولذلك اشتهر مجاهد وجمع تفسيره الان مطبوع وكان قد اعتمد عليه الامام الشافعي والبخاري والامام احمد وغيرهم ممن
نقلوا تفسير مجاهد لأن مجاهد اخذ التبشير عن ابن عباس وزاد عليه - 00:09:03

وهناك تلامذة غيرهم كعكرمة ابن جرير عبد الملك بن جرير والحسن البصري وقتادة وابراهيم النخعي كثير والاسود بن يزيد

مسروق من اجدع هناك تلامذة ومن تلامذة الصحابة وهم من كبار التابعين المعروفين - [00:09:22](#)

التفسير والتبعون تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة والحاديـث الان ننتقل الى يعني الان اصبح عندنا تصور ماذا عن التفسير في عهد في القرون المفضلة عند السلف - [00:09:43](#)

تفسير القرآن بالقرآن وهذا معروف تفسير القرآن بالسنة يشير النبي صلـى الله عليه وسلم وتفسير الصحابة تفسير التابعين وهذا يسمـيهـاـ العلمـاءـ التـفسـيرـ بالـاثـرـ وـقدـ اـهـتمـ بـهـ عـلـمـاءـ كـابـنـ اـبـيـ حـاتـمـ - [00:10:03](#)

في تفسـيرـهـ ومـثـلـ ابنـ جـرـيرـ الطـبـريـ وـابـنـ مـاجـةـ وـالـامـامـ اـحـمـدـ يـعـنـيـ غـيـرـهـمـ مـمـنـ اـهـتمـ بـنـقـلـ تـفـاسـيرـ السـلـفـ قـبـلـ المـنـذـرـ وـغـيـرـهـمـ حـتـىـ انـ السـيـوطـيـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـبـ كـتـابـ الشـهـيرـ الدـرـ المـنـثـورـ - [00:10:19](#)

في التـفسـيرـ بـالـمـأـثـورـ جـمـعـ كـلـ مـنـ تـقـدـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ فـيـ كـتـابـهـ طـبـ الـكـتـابـ مـجـلـدـاتـ هـوـ مـنـ اـجـدـرـ مـنـ يـرـجـعـ يـهـ فـيـ تـفـسـيرـ التـفسـيرـ بـالـاثـرـ الانـ سـيـنـتـقـلـ المـؤـلـفـ إـلـىـ الـخـلـافـ لـانـ الصـحـابـةـ وـجـدـ بـيـنـهـمـ خـلـافـ وـلـكـنـهـ قـلـيلـ - [00:10:40](#)

وـجـدـ الـخـلـافـ اـيـضـاـ بـيـنـ التـابـعـينـ فـمـاـ سـبـبـ هـذـاـ الـاـخـلـافـ وـكـيـفـ نـجـمـعـ عـنـدـمـاـ اـنـتـ تـأـتـيـ وـتـقـرـأـ فـيـ تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ اوـ فـيـ تـفـسـيرـ مـاـ وـرـدـيـ اوـ فـيـ تـفـسـيرـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ الـبـغـوـيـ تـجـدـ اـقـوـالـاـ مـتـعـدـدـةـ فـيـ فـيـ مـعـنـيـ الـاـيـةـ كـيـفـ تـخـتـارـ وـكـيـفـ تـجـمـعـ وـمـاـ الـذـيـ تـخـتـارـ وـمـاـ الـذـيـ تـرـكـهـ ؟ـ هـذـاـ الـذـيـ اـلـانـ يـدـلـكـ عـلـيـهـ - [00:11:01](#)

ماـ يـذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ فـيـ هـذـاـ فـصـلـ تـفـضـلـ اـحـسـنـ اللـهـ بـيـكـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـصـلـ فـيـ اـخـتـالـفـ السـلـفـ فـيـ التـفسـيرـ وـانـهـ اـخـتـالـفـ تـنـوـعـ وـالـخـلـافـ بـيـنـ السـلـفـ فـيـ التـفسـيرـ قـلـيلـ وـخـلـافـهـمـ فـيـ الـاـحـكـامـ اـكـثـرـ مـنـ خـلـافـهـمـ فـيـ التـفسـيرـ.ـ غالـبـ مـاـ يـصـحـ عـنـهـمـ فـيـ الـخـلـافـ يـرـجـعـ إـلـىـ اـخـتـالـفـ - [00:11:24](#)

تـنـوـعـ لـاـخـتـالـفـ كـضـادـ وـذـكـرـ صـنـفـانـ اـحـدـهـمـاـ اـنـ يـعـبـرـ كـلـ وـاحـدـهـمـ عـنـ الـمـرـادـ بـعـبـارـةـ غـيـرـ عـبـارـةـ صـاحـبـهـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ الـمـسـمـىـ غـيـرـ الـمـعـنـىـ الـاـخـرـ مـعـ اـتـحـادـ الـمـسـمـىـ بـمـنـزـلـةـ الـاـسـمـاءـ الـمـتـكـافـنـةـ الـتـيـ بـيـنـ الـمـتـرـادـفـ وـالـمـتـبـاـيـنـةـ.ـ كـمـاـ قـيـلـ فـيـ اـسـمـ السـيـفـ الصـارـمـ وـالـمـهـنـدـ - [00:11:47](#)

وـذـكـرـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـىـ وـاسـمـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاسـمـاءـ الـقـرـآنـ.ـ فـانـ اـسـمـاءـ اللـهـ كـلـهـ تـدـلـ عـلـىـ مـسـمـىـ وـاحـدـ فـلـيـسـ دـعـاؤـهـ بـاسـمـ منـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ مـضـادـاـ لـدـعـائـهـ بـاسـمـ اـخـرـ.ـ بـلـ اـنـ الـاـمـرـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـدـعـواـ اللـهـ - [00:12:11](#)

الـرـحـمـنـ اـيـاـ مـاـ تـدـعـواـ فـلـهـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ وـكـلـ اـسـمـ منـ اـسـمـائـهـ يـدـلـ عـلـىـ الـذـاتـ الـمـسـمـاـةـ وـعـلـىـ الـصـفـةـ الـتـيـ تـضـمـنـهـاـ الـاـسـمـ كـالـعـلـيـمـ يـدـلـ عـلـىـ الـذـاتـ وـالـعـلـمـ وـالـقـدـيرـ يـدـلـ عـلـىـ الـذـاتـ وـالـقـدـرـةـ وـالـرـحـيمـ يـدـلـ عـلـىـ الـذـاتـ وـالـرـحـمـةـ - [00:12:31](#)

وـمـنـ انـكـرـ دـلـالـةـ وـمـنـ انـكـرـ دـلـالـةـ اـسـمـائـهـ عـلـىـ صـفـاتـهـ مـمـنـ يـدـعـيـ الـظـاهـرـ وـقـوـلـهـ مـنـ جـنـسـ قـوـلـ الـغـلـةـ الـبـاطـنـيـةـ الـقـوـامـطـةـ الـذـينـ حـيـنـ يـقـولـونـ لـاـ يـقـالـ هـوـ حـيـ وـلـاـ لـيـسـ بـحـيـ بـلـ يـنـفـونـ عـنـهـ التـقـيـضـيـنـ فـانـ اوـلـئـكـ الـقـرـامـطـةـ الـبـاطـنـيـةـ لـاـ يـنـكـرـونـ اـسـمـاـ هـوـ عـلـىـ - [00:12:51](#)
مـحـضـنـ كـالـمـضـمـرـاتـ وـانـمـاـ يـنـكـرـونـ ماـ فـيـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ مـنـ صـفـاتـ الـاـثـبـاتـ.ـ فـمـنـ وـافـقـهـمـ عـلـىـ مـقـصـودـهـمـ كـانـ مـعـ دـعـواـهـمـ كـانـ مـعـ دـعـواـهـ الـغـلـوـ فـيـ الـظـاهـرـ موـافـقـاـ لـغـلـةـ الـبـاطـنـيـةـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـلـيـسـ وـلـيـسـ هـذـاـ مـوـضـعـ قـسـطـ ذـلـكـ.ـ وـانـمـاـ المـقـصـودـ اـنـ كـلـ اـسـمـ - [00:13:11](#)
مـنـ اـسـمـائـهـ يـدـلـ عـلـىـ ذـاـتـهـ وـعـلـىـ مـاـ فـيـ رـزـقـهـ مـنـ صـفـاتـهـ وـيـدـلـ اـيـضـاـ عـلـىـ الـصـفـةـ الـتـيـ فـيـ اـسـمـ الـاـخـرـ بـطـرـيـقـ بـطـرـيـقـ الـلـزـومـ وـكـذـلـكـ اـسـمـاءـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ مـحـمـدـ وـاحـمـدـ وـالـمـاحـيـ وـالـحـاـشـرـ وـالـعـاقـبـ.ـ وـكـذـلـكـ اـسـمـاءـ الـقـرـآنـ مـثـلـ الـقـرـآنـ وـالـفـرـقـانـ وـالـهـدـىـ - [00:13:31](#)

وـالـشـفـاءـ وـالـبـيـانـ وـالـكـتـابـ وـاـمـثـالـ ذـلـكـ فـاـذـاـ كـانـ المـقـصـودـ السـائـلـ تـعـيـيـنـ الـمـسـمـىـ عـبـرـنـاـ عـنـهـ بـاـيـ اـسـمـ كـانـ اـذـاـ عـرـفـ مـسـمـىـ هـذـاـ اـسـمـ وـقـدـ يـكـونـ اـسـمـ عـلـمـاـ وـقـدـ يـكـونـ كـمـنـ يـسـأـلـ عـنـ قـوـلـهـ وـمـنـ اـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـهـ مـاـ ذـكـرـهـ فـيـقـالـ لـهـ هـوـ الـقـرـآنـ مـثـلاـ - [00:13:52](#)

اوـ مـاـ اـنـزـلـهـ مـنـ الـكـتـبـ فـاـنـ ذـكـرـ مـصـدـرـ وـالـمـصـدـرـ تـارـةـ يـضـافـ اـلـفـاعـلـ وـتـارـةـ اـلـىـ الـمـفـعـولـ فـاـذـاـ قـيـلـ ذـكـرـ اللـهـ بـالـمـعـنـىـ ثـانـيـ اـنـ ذـكـرـ اللـهـ بـالـمـعـنـىـ ثـانـيـ كـانـ مـاـ يـذـكـرـ بـهـ مـثـلـ قـوـلـ الـعـبـدـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـلـاـ اللـهـ وـلـاـ اللـهـ وـلـاـ اللـهـ - [00:14:13](#)
وـالـلـهـ اـكـبـرـ وـاـذـاـ قـيـلـ بـالـمـعـنـىـ اـلـوـلـ كـانـ مـاـ يـذـكـرـهـ هـوـ وـهـوـ كـلـمـهـ وـهـذـاـ هـوـ الـمـرـادـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ اـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـهـ لـهـ قـالـ قـبـلـ ذـلـكـ فـاـمـاـ يـأـتـيـنـكـمـ مـنـ هـدـىـ مـنـ اـتـيـعـ هـدـىـ فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـشـقـىـ.ـ هـدـاـ هـوـ مـاـ اـنـزـلـهـ مـنـ ذـكـرـ وـبـعـدـ ذـلـكـ قـالـ قـالـ رـبـيـ لـمـاـ حـشـرـتـنـيـ -

وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المتنزل. او هو ذكر العبد له. اسواء قيل ذكري كتابي او كلامي او هدای او نحو ذلك فان المسمى واحد - [00:15:05](#)

وان كان المقصود السائل معرفة ما في الجسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعيين المسمى. مثل ان يسأل من [00:15:24](#) القدس القدس السلام المؤمن وقف علينا انه الله لكن المراد ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك

اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المعنى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الآخر. كمن يقول [00:15:45](#) احمد هو الحasher والماحي والعاقب

والقدوس هو الغفور الرحيم اي ان مسمى واحد لان هذه الصفة هي هذه الصفة معلوم ان هذا ليس اختلاف كضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي [00:15:58](#) رواه الترمذى رواه ابو نعيم

من طرق متعددة هو حبل الله المتنين والذكى الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في [00:16:26](#) حديث الذي رواه الترمذى وغيره. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبي الصراط سوران

وفي السورين ابواب مفتوحة وعلى الابواب ستور مرخاة. وداع يدعوه من فوق الصراط وداع يدعوه على رأس الصراط قال الصراط [00:16:44](#) المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله والداعية على رأس الصراط كتاب الله

فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن هذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير [00:17:05](#) الوصف الآخر كما الصراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة

وقول من قال هو طريق العبودية. قول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهو لاء كلهم اشاروا الى ذات [00:17:27](#) واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. الصنف الثاني ان يذكر بارك الله فيك

الان عندنا مسألة مهمة جدا في مسألة اختلاف المفسرين انت الان مثل ما ذكرنا لك سابقا نأتي على كتب التفسير تفسير ابن كثير ابو [00:17:48](#) البغوي او الرازي او اي تفسير من التفاسير ستجد

يعني يواجهك اقوال كثيرة كلمة الصراط المستقيم مثل ما ذكر الشيخ الصراط المستقيم ما معناه؟ هل هو الاسلام؟ او القرآن او [00:18:07](#) الشرع او حبل الله المتنين او ما ما معناه

اه تجد اقوالا كثيرة في هذا المعنى لابد ان تفهم اولا ان اختلاف السلف يقع على قسمين او على نوعين كلاب تضاد واختلاف واكثر [00:18:22](#) الاختلاف عندهم هو اختلاف تنوع اختلاف التضاد قليل جدا ولكنه موجود موجود

لما يقال لك مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. ما ما كن القروض جمع قرب. طيب ما هو القرون؟ قال بعضهما الحيض. [00:18:45](#) وقال بعضهم الطهر هذا لا يمكن ان تجمع اما حيض او طهر

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هل هو الزوج اولى المرأة ما يمكن تجمع تقول جميعا. يا هذا يا هذا هذا نسميه تفسير نسميه اختلاف [00:19:02](#) تضاد يعني لابد ان ترجح

لا بد ان تختار اختلاف التضاد في القرآن موجود ولكن قليل واذا وجد لابد ان يكون المؤلف له اختيار فيه ترجيح المفسر لا بد ان [00:19:17](#) يكون له ترجيح اذا لم تجد له ترجيع قد يقول لك

يعني يذكر القولين ويترك انت تبحث عن عن مرجح وتبحث عن من يرجح ذلك هذا مثل ما ذكرنا اختلاف التضاد اما اختلاف التنوع [00:19:36](#) فكثير جدا اكثري يعني اختلاف المفسرين لما تقرأ في كتب التفسير

تجد اختلاف تنوع كثير كثير الاية الواحدة فيها معاني كثيرة فهذا يعني القرآن حمال للمعاني لكن اختلاف التنوع مثل ما ذكرشيخ [00:19:55](#) اسلام قال يرجع الى نوعين او صنفين ثم شيخ الاسلام رحمه الله سيذكر لك ايضا

ما يلحق هذين الصنفين من من اسباب اختلاف ويذكر لك ثلاثة اسباب ويكون مجموع اسباب اختلاف التنوع يعود الى الى

خمسة اسباب خمسة اسباب السبب الاول ما هو السبب الاول هو الاكثر استعمالا وهو الاكثر وجودا - 00:20:16

يقول ان يعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة الاخر ولكنها تعطي نفس المعنى لكن الاسلوب والعبارة تختلف فقط العبرة وهذا موجود انت تعبر بأسلوب غيرك يعبر بأسلوب اخر. والثالث بأسلوب اخر لكن المعنى واحد - 00:20:35

ويقول هنا ان يعبر كل واحد منها عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى. غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى انت لما اقول لك مثلا من انزل القرآن - 00:20:59

يقول رب العالمين ويأريك شخص اخر يقول لك الذي انزل القرآن هو الله ويقول لك شخص اخر الذي انزل القرآن رب رب العرش العظيم طيب رب العالمين ورب العرش العظيم والله - 00:21:17

المعنى واحد لكن كل واحد عبر بعمارة لكن كلهم يدورون حول شيء واحد هذا معناه ويقول هنا يقول يعني كل واحد يعبر بعبارة يعني تدل على معنى المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى الله هو المسمى - 00:21:32

يقول الله به ذاته سبحانه يسميه الله ويسميه هذا رب وهذا يسميه الرحمن وهذا يسميه كذا. لكن الاسماء متنوعة ومتكافئة والمسمى واحد يقول بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة - 00:21:55

ما معنى الاسماء المتكافئة والمترادفة والمتباعدة. نقول للمتباعدة المتباعدة واضح. لما تقول هذا جدار وهذا سقف هذه متباعدة وهذا باب الباب غير الجدار غير السقف هذى يسمى متباعدة المترادفة - 00:22:17

لما تقول تأتي بالفاظ يردف بعضه بعضا. لما تقول هذا سيف وهذا صارم الصارم السيف هذه مترادفة المهندي هذى مترادفة تقول هذا اسد وهذا ليث وهذا بрагام المعنى واحد - 00:22:38

وان كانت كلمة الترادف يعني ان لم تكن غير موجودة فهي نادرة جدا شيخ اسلام سينبه على كلمة الترادف انه ما في ترادف في القرآن والمتكافئة هي المتقاربة متقاربة يعني بين التباين - 00:23:01

يعني قريبة من هذا فانت لما تعبر او السلف يعبر بعبارة وهذى عبارات متكافئة يعني متقاربة متقاربة يقول مثل قولك في السيف السيف الصارم المهندي الحسام هذى كلها معنى متقارب - 00:23:18

متقارب وليس ولانقول انها مترادفة كما نبه على ذلك وسيأتيك يقول مثل اسماء الله الحسنى تقول العزيز الحكيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن - 00:23:42

هذى كلها اسماء يدل على مسمى واحد وهو الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن المعنى واحد كل واحد ان قلت يا رحمن يا الله - 00:24:00

معنى واحد هذا اسباب عشان نعود لمرة اخرى لنرجع الى صنف الاختلاف هو ان يعبر كل واحد بعبارة لا تختلف عن الاخر. الا بمجرد اختلاف يسير ذكر قال لك مثلا ثم - 00:24:10

توسع الشيخ قال مثلا الاسماء الحسنى لما تقول الله استنبط منها صفة اي رحيم ذو رحمة والصفة لها اثر رحيم ذو رحمة يرحم قدير ذو قدرة يقدر وهكذا ثم تكلم عن من انكر اسماء الله - 00:24:27

وصفاته يعني مثل الغلاف الباطنية يعني يقولون هو حي بلا حياة فهذا كلام باطل بس شيخ الاسلام يعني تكلم يعني اشار اليه وقال له موضع بسط في غير هذا في هذا غير هذا المكان - 00:24:47

لان هذه الطائفة طائفة القراءة الباطنية يعني لا يقولون هو الله عالم بلا علم سميع بلا سمع هذا كلام لا لا يمكن هذا متناقض وهذا باطل يقول من من الاسماء يعني المتقاربة لما تقول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

يقول هو النبي هو الرسول هو احمد هو محمد هو الحاشر هو العاقد هذى كلها تؤدي الى مسمى واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن تقول هذا القرآن هذا الفرقان هذا الذكر - 00:25:31

وهكذا كلها اسماء للقرآن اسماء للقرآن واسماء السورة لها اسماء. سورة الفاتحة ذكر السيوطي لها خمسة لها خمسة خمسة وعشرين اسم كلها تدل على انها فاتحة فقط - 00:25:47

تعدد الاسماء او تعبير كل واحد يعبر بعبارة هذا هو سبب اختلاف العلماء في التفسير لما يأتون الى اية في القرآن في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري ما المراد بالذكر؟ هل هو القرآن - 00:26:05

والذكر مطلق الذكر قوله سبحان الله والحمد لله او كلها صحيحة لما يأتينا مفسر ويقول ومن اعرض عن ذكري اي القرآن ويأتينا شخص اخر يقول ومن اعرض عن ذكري اي شرعي - 00:26:21

سؤال اخر عن ذكري اي توحيدى لا الله الا الله. نقول المعنى واحد كلها متقاربة يعني كلها مثل ما ذكر هنا يقول كلها كل يعبر بعبارة لا تختلف عن الاخر. مثل ما ذكر ممثل لنا - 00:26:35

الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم. ما هو؟ قال قال بعضهم القرآن وقال بعضهم الاسلام وبعضهم عبى بعبارات كلها متقاربة متقاربة اذا المعنى واحد لما تقول الصراط المستقيم هو القرآن او شرع الله او الاسلام - 00:26:52

هو المنهج الذي امر الله باتباعه كلها تعطي معنى واحد هذا هو مقصوده. طيب هذا الان عرفنا سبب اختلاف ما هو؟ اول شي عرفنا الاختلاف تضاد وهو قليل اختلاف تنوع - 00:27:14

التنوع ما سببه كل واحد يعبر ابن مسعود يأتي ويعبر وابن عباس يعبر وعلي يعبر ومجاحد يعبر وسعيد بن جبير يعبر فتجد عباراتهم عند السلف عند المفسرين متقاربة متقاربة جدا ويمكن الجمع بينها - 00:27:29

هذا هو السبب الاول. طيب ما هو الصنف الثاني؟ تفضل يا شيخ. تفضل قال رحمة الله الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل - 00:27:47

وتتبهه وتتبهه المجتمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز رغيفا وقيل وقيل هذا الاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده - 00:28:26

ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق خيرات فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهاة للحرمات والمقتضى 00:28:49 والمقتضى يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات السابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقتضى هم اصحاب اليمين والسابقون اوئل المقربون ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. قوله القائل السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقتضى الذي يصلى في - 00:29:09

والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصغر. او يقول السابق والمقتضى قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقه والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما - 00:29:40

واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل فكل قوله ذكر نوع داخل في الآية. انما ذكر لتعريف المجتمع بتناول الآية له. وتتبهه به على نظيره - 00:30:00

فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثرا من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتقطن للنوع كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثير من هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا - 00:30:26

باب النزول المذكورة في التفسير. لقولهم ان آية الظهور ان آية الظهور نزلت في امرأتي اوس بن الصامت وان آية اللعن نزلت في عويم العجلاني او هلال ابن امية وان آية الكلالة نزلت في جابر ابن عبد الله وان - 00:30:50

قوله وان احکم بينهم بما انزل الله نزلت في جبني قريظة والنظير والنظير. وان قوله ومن يولهم يومئذ دربه نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي ابن بدأ وقول - 00:31:09

وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بایديکم الى التهلكة. نزلت فيما عشرون الانصار الحديث. ونظائر هذا كثيرة مما يذكرون هنا انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى. او في قوم من المؤمنين - 00:31:29

الذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم. فان هذا لا ي قوله مسلم عاقل ولا عاقل على الاطلاق

والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل اختصوا بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات -

00:31:49

في الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فتعم ما ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللغو والایة التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهي - 00:32:09

فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذنب فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته. ومعرفة السبب النزول تعين على فهم الایة فان العلم بالسبب - 00:32:28

العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب دينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت هذه الایة في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الایة وان لم يكن - 00:32:46

السبب كما تقول انا بهذه الایة كذا. يعني بهذه الایة كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الایة في كذا وهل يجري وهل يجري مجرى المسند؟ كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجلي - 00:33:12

او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند في البخاري فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه - 00:33:36

فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نسبت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال - 00:33:55

واذا ذكر احدهم ان لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سبب فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة هذا السبب - 00:34:12

وهذان الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع ثم واقسامه كالتمثليات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن التنازل الموجود يعني يعني - 00:34:29

الحين ذكر شيخ اسلام الصنفين الذين سبب الاختلاف اختلاف التنوع ثم سيلحق اه يلحق بهذين الصنفين اسبابا اخرى كما ذكرنا فتجمع الاسباب ستكون خمسة التي ذكرها المؤلف الان عرفنا السبب الاول - 00:34:49

وهو ان يعبر كل واحد بعبارة لا تختلف عن الاخر. وانما الاسلوب هو الذي يختلف بعبارة والا المعنى واحد فاذا قلت محمد احمد الحاشر العاقد النبي الرسول المدثر المزمل المعنى واحد - 00:35:10

لو سألك واحد قال لك قوله تعالى يا ايها المزمل من هو؟ قلت محمد صلى الله عليه وسلم طب والمدثر؟ قلت محمد. اذا هي عبارات. هذا القسم الاول الذي ذكرناه ان يعبر كل واحد منهما بعبارة لا تختلف - 00:35:29

طبعا الاخر المعنى واحد الثاني من يأتي على ان تأتي العبارة عامة وكل يأخذ منها معنى يعني تعرف العموم تحته انواع فكل يأخذ ويسمى هذا التفسير بالمثال اللفظ عام هذا العام - 00:35:46

جنس تحته انواع مثل ما اقول لك انا اعطيك مثال الان خارج القرآن لما اقول لك احضر لي تمرا زين التمر هذا تحته انواع فيه ما هو ما يسمى بالبرحي والبرن والعجوة وكذا وكذا - 00:36:09

لما تأتيني باي شيء انا اقول لك هذا تمر جنس وانت تعطيني هذا تعطيني هذا كله داخل كله داخل في المعنى هذا اذا الان عندنا القرآن يعبر زين بعبارة العباره هذى تكون عباره عامة. فيأتي المفسر - 00:36:31

ويذكر لك بعض ما تحت هذا العام هذا سبب الاختلاف سبب الاختلاف ان تكون الایة عامة تحتها انواع واصناف مثل قوله تعالى ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ظالم ما هو؟ من هو ظالم - 00:36:51

قال الذي مثلا يؤخر الصلاة عن وقتها هذا ظالم او لا يصلحها ويأتيك شخص اخر يقول لك لا الذي لا يخرج الزكاة يأتيك اخر يقول لك الذي لا يصوم يأتيك رابع يقولك الذي لا يزكي - 00:37:12

او يقول لك الذي لا يحج كلهم داخل في كلمة ظالم نفسه اذا كل يمثل و اذا سأله قلت طيب ومن هو المقتضى المقتصد الذي يأتي

بالواجبات فقط يصلي فرض ما يصلي غير الفرض ولا سنة ولا راتبة ولا شيء - 00:37:26

وهذا يقول يخرج زكاة ماله ولا يتصدق وهذا يقول لك يصوم رمضان فقط وغير رمضان ما يصوم ابدا لا ست من شوال ولا ولا عاشورا ولا غيرها وهكذا يأتيك اخر يقول لك طيب من هو من هو - 00:37:43

السابق بالخيرات قال لا السابق خيرات الذي يصلي الفرائض والسنن والمستحبات والنوافذ المطلقة ويأتي الشخص يقول لك الذي يخرج الزكاة ويزيد على ذلك بالنفقات والصدقات والذي يحج ويزيد عليه ان ان يحج نفلا ويعتمر كثيرا هذه كلمة قرآن لها يقول -

00:38:01

بو غانم مقتضى سابق بالخيرات يدخل فيها تجد العلماء يذكرون هذه الاقوال من باب التمثيل يسمى التفسير بالمثال وهذا كثير في القرآن كثير تجده كثيرا في القرآن مثل اسباب النزول. احيانا اسباب النزول يقول لك نزلت في كذا نزلت في كذا نزلت في كذا -

00:38:26

يعني لا يمنع ان تكون الاية نزلت في عدد من من الصحابة ما يمنع مثل اية اللعان قيل نزلت في عويملة وقيل نزلت في هلال. فهذا لا يمنع ثم امر اخر - 00:38:47

كونها نزلت في فلان لا يمنع ان نحملها على غيره رعاية الظهار لما نزلت في امرأة اوس بن الصامت لو جاء شخص اخر من الصحابة او من التابعين او من جاء بعدهم حتى في عصر حاضر - 00:38:59

وظاهر من امرأته نطبق عليه الحكم نطبق عليه اية الظهار لما يقال انها نزلت في فلان ليس معناها ان خاصة به وان من باب التمثيل من باب التمثيل واذكر لك شيخ اسلام - 00:39:12

تلك الاية واية وان احکم بينهم بما انزل الله وغيّرها من الآيات التي يذكرون لها اسباب نزول من باب التمثيل من باب التمثيل لا انهم يقصرون لا انهم يقصرون سبب النزول عليها. ولا يقول في آآ يقوله اي عاقل كما قال الشيخ قال لا يقوله مسلم ولا عاقل - 00:39:28
ان هذه الاية خاصة في في فلان ما يمكن. لان الآيات عامة. والله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يأتي بصيغة العموم يقول والذين يظاهرون اي كل من يظاهر كل من يظاهر - 00:39:48

والذين يرمون ازواجهم كل من يرمي وهكذا يقول لك ثم نبه شيخ الاسلام على عدة تنبّهات في اسباب النزول يعني احيانا الاية تنزل ينزل لها سبب معين في امر او نهي فهي متناهية لهذا السبب ولغيره - 00:40:02

فإذا نزلت بشيء معين فإنها عامة والacial في القرآن ان نحمله على العموم لا نخصصه ثم انك معرفة اسباب النزول تعينك على فهم الاية العلم المسبب يرث العلم فالعلم بالسبب يورث العلم بالسبب قد تفهم الاية - 00:40:24

فإذا نظرت في اسباب نزولها اتضح لك الامر اكثرا واكثر ثم نبه الشيخ اسلام على ما يتعلّق باسباب النزول ان تجد اقوال للسلف في اسباب يقول لك نزلت في فلان وهذا يقول نزلت في فلان وهذا يقول نزلت في فلان - 00:40:42

نقول هذا من باب التمثيل او الاستشهاد احيانا لا انها نزلت في فلان لان ماذا؟ لان عبارة نزلت ليست صريحة ولذلك هنا نبه شيخ الاسلام على تنازع العلماء في قول الصاحبي نزلت في كذا - 00:40:58

بعضهم يحمله على انه حديث وبعضهم يحمل على انها تفسير لكن نحن نقول ان كان عبارة الصاحبي عبادة صريحة قال سبب النزول او قال فاء حصل كذا فنزلت فاتي بالفاء السببية - 00:41:16

هذا كما ذكر كلهم يدخلونه المسند يعني له حكم الرفع له حكم الرفع ومثل ما ذكرنا هذى كلها تدور حول ما يسمى ما يسمى خلاف التنوع وان السبب الاول هو كل واحد يعبر والسبب الثاني ان تأتي الاية عامة فكل يأخذ منها من معانيها او من مفرداتها -

00:41:33

طيب سينتقل بعد ذلك المؤلف الى الانواع التي ذكرناها التي تتمم او تزيد على هذين الصنفين مثل الالفاظ المشتركة والمتواطئة والمترادفة التي نبه عليها الشيخ قال انه ليس هناك ترافق لكن متقاربة نسميتها متقاربة كما نبه الشيخ قال انها متقاربة هذا يأتي الحديث عنها ان شاء الله - 00:41:59

استكمالاً لهذه المقدمة وهذه الرسالة القيمة. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا

ويجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير - 00:42:23

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:42:37